وقال غيره حرك إخوانك ببعض العتاب لئلا يستعذبوا أخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم إلحاحك وهذا أقصد ما قيل في هذا المعنى .

وكتبت الى بعض الإخوان العتاب مقدمة القطيعة وطليعة الفرقة فتجنبه قبل ان يجنبك حظك من السرور برؤية أحبائك وانتقل عنه قبل ان ينتقل بك عن مقر غبطتك بمشاهدة أودائك وإن لم تجد منه بدا فاقتصد فيه ولا تكثر منه فإن الكثير من المحبوب مملول فكيف من المكروه والاقتصاد في المحمود ممدوح فكيف المذموم .

47 - قولهم أكلت يوم أكل الثور الأسود .

يضرب مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه .

وهو من أمثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعني قتل عثمان Bه .

وأصله فيما ذكر صاحب كليلة ان ثورين أسود وأبيض كانا في بعض المروج فكان الأسد إذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا يوما بالأبيض وقال له إن خليتني فأكلت الأسود خلا لك مرعاك وأعطيك عهدا ألا أطور بك فخلاه والأسود فأكله ثم عطف عليه فافترسه فقال (إنما أكلت يوم أكل الثور الأسود) وتخاذل القوم فيما بينهم من امارات شؤمهم ودلائل شقائهم